[16] أموال الناس ونسائهم من المتعففين، فلما ذا دهيت بما دهيت ؟ فيقال له: يا شقي ما ينفعك ما علمت وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، وضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله، والتزمت ما حرم الله عليك من الائتمام بعدو الله، فلو كان بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره، وبدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بملء الارض ذهبا لما زادك ذلك من الله إلا بعدا ومن سخطه إلا قربا (1). 70 - ويروى عن سيدنا أمير المؤمنين أنه لما كان يفرغ من الجهاد يتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم، فإذا فرغ من ذلك اشتغل في حايط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك ذاكر الله جل جلاله (2). 71 - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أكل الحلال أربعين يوما نور الله قلبه (3). 72 - وقال: إن الله ملكا ينادى على بيت المقدس كل ليلة: من أكل حراما ما لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا، والصرف النافلة والعدل الفريضة (4). 73 - وعنه صلى الله عليه وآله: العبادة مع أكل الحرام كالبناء على الرمل، وقيل على الماء (5). اعلام الدين - روى عيسى بن موسى، عن الصادق عليه السلام قال: قال يا عيسى المال مال الله عز وجل جعله ودايع عند خلقه وأمرهم أن يأكلوا قصدا ويشربوا منه قصدا، ويلبسوا منه قصدا، وينحكوا منه قصدا ويركبوا منه قصدا، ويعودوا بما سوى ذلك على الفقراء المؤمنين، فمن تعدى ذلك كان ما أكله حراما، وما شرب منه حراما وما لبسه منه حراما، وما نكحه منه حراما، وما ركبه منه حراما. 75 - وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكون امتي في الدنيا على ثلاثة أطباق، أما

_____ (1) نفس المصدر ص 74. (2) نفس المصدر ص 81. (3 - 5) نفس المصدر ص 110. _____